مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية

لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس محافظة أربيل

Social support and its relationship to the ability to solve social problems
In middle school students in Erbil governorate schools

الأستاذ المساعد عدنان فاضل خليل
كلية التربية واللغات / الجامعة اللبنانية الفرنسية
Adnan@lfu.edu.krd

المدرس المساعد.شاه زاد رمضان حسن
كلية التربية واللغات / الجامعة اللبنانية الفرنسية
Shahzad@lfu.edu.krd

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: 2018/5/16
القبول: 2018/6/11
النشر: **صيف 2018**

Doi: 10.25212/lfu.qzj.3.3.13

الكلمات المفتاحية:

Students, problem, society, education, support, middle school, family, temptations, ability, treatment.

الملخص

هدف البحث إلى تعرُّف مستوى المساندة الاجتماعية ومستوى القدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس محافظة أربيل. والعلاقة بين المساندة الاجتماعية والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية. ودلالة الفروق لدى أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وفق متغيري البحث: (الجنس، المستوى الاقتصادي للأسرة). واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم أداتي البحث: (مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية). وشملت عينة البحث (920) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس محافظة أربيل، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

1. وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية ومستوى القدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث من طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

محافظة أربيل.

2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وفق متغير الجنس.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة..

مقدمة

إنَّ المساندة الاجتماعية إحدى أهم مصادر الأمن الذي يحتاجه الإنسان من المجتمع الذي يعيش فيه، عندما يعتقد أن هناك أمراً ما يهدده، ويشعر أن طاقته قد استنفذت ولم يعد بوسعه أن يقف ضد هذا الخطر المهدد له، وأنه في حاجة ماسة إلى المعاونة والمساعدة والمساندة، وشد أزر وعون من الخارج، وخاصة عندما يريد أن يأتي هذا العون من أقرب الناس إليه.

وتعدُّ فئة الطلاب فئة هامة من الفئات التي يحتاجها المجتمع، لأنها الفئة التي تأخذ على عاتقها قيادة المجتمع وتقدُّمه في المستقبل، لذلك فهي تحتاج إلى كل الرعاية والاهتمام من قبل المجتمع بكل مؤسساته وهيئاته وأفراده، وبجوانبه كافة النفسية والاجتماعية والعقلية والصحية؛ أصبحت العناية بصحة الأفراد النفسية في السنوات الأخيرة، وبناء نفسيتهم بناءً سليماً موضع اهتمام العاملين بمجال علم النفس والإرشاد النفسي والعاملين في مجال التربية والتعليم، خاصةً بعدما تبين أن هناك علاقة وثيقة بين صحة الأفراد النفسية وصحتهم الجسمية، وبعد أن أصبح الفرد يعاني من شدة وطأة الحياة في هذه الأيام بسبب تعقد الحياة؛ لذا ينبغي العمل على توفير المساندة الاجتماعية المناسبة للطلاب.

وتؤدي المدرسة دوراً كبيراً في تقديم المساندة الاجتماعية للطلاب عن طريق المرشد الاجتماعي والنفسي أو الإدارة المدرسية أو المعلمين، كونها أحد مصادر الدعم والمساندة في حياة الفرد، فإما أن يكون هذا الدور إيجابياً، يتمثّل في تقديم المساندة الاجتماعية اللازمة في مواجهة المواقف والضغوط التي يتعرضون لها في أثناء حياتهم اليومية، وبالتالي سيؤدي ذلك إلى زرع الثقة بالنفس، والقدرة على تحقيق التفاعل الإيجابي مع هذا المجتمع الذي يعيش فيه، وإما أن يكون دورها سلبي في تقديم المساندة الاجتماعية، وهذا ما سينعكس سلباً على قدرة الطالب على استخدام الأسلوب المناسب في حل المشكلات الاجتماعية، الذي يؤدي إلى رفع تكيُّفه النفسي والاجتماعي؛ لذلك على مؤسسات التنشئة الاجتماعية تقع مسؤولية تقديم المساندة الاجتماعية، وتأتي المدرسة في مقدمتها.

لذلك أصبحت المساندة الاجتماعية من أهم البرامج الاجتماعية للمدرسة، بهدف التخطيط الواعي لإحداث التغيير المقصود؛ لإيجاد التوافق بين أداء الطالب ووظائفه الاجتماعية، وبين بيئته التي يعيش فيها، وليُدرك الطالب أنه يملك قدرات وطاقات هائلة، إذا

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ما تمَّ توفير المساندة الاجتماعية من أجل تحقيق التكيُّف الاجتماعي والدراسي، ورفع مستوى كفاءته الاجتماعية (أبو عوف، 2008، 5).

إنَّ العيش ضمن أحداث الحياة المتتالية، تلك الحياة التي لو كانت ذات طبيعة روتينية لما أصبح تعلُّم القدرة على حل المشكلات الاجتماعية ضرورة ملحة، وكان يكفي أن يتعلم الفرد القيام بتلك الأعمال الروتينية دون مواجهة الصعاب والمشكلات في حياته اليومية، لكن الأمر هنا مغاير فالحياة التي نعيشها تتضمن أحداث متغيرة يواجه خلالها الفرد العديد من المشكلات الحياتية والاجتماعية التي تلزمه تعلُّم القدرة على حل المشكلات التي تساعدنا على التأقلُم مع متغيرات الحياة وصعوباتها، ومشكلاتها.

وقد تظهر في حياة الفرد مشكلات لا حصر لها، فهناك مشكلات تتصل بعلاقة الأفراد ببعضهم البعض، ومشكلات تتصل بفهم المدركات والمشاعر والانفعالات، وبعضها تتعلق بإدراك العلاقات الاجتماعية واكتساب المهارات وممارستها، وبعضها يتعلَّق بالتسرُّب والرسوب المدرسي، وبعضها يتعلَّق بالعلاقة بين الطالب والمعلم والإدارة، لذلك يمكن القول إنَ حل المشكلات الاجتماعية يحتاج إلى طرق علمية ودعم اجتماعي مناسب سواء أكانت بطرق مباشرة أم غير مباشرة، ويحتاج ذلك إلى مهارة وقدرات يستخدم فيها المعلومات للوصول إلى الحلول المنشودة (عبد الهادي، 2011، 146).

وينظر لأسلوب حل المشكلات كأحد أشكال تعديل السلوك المعرفي لأنه يركز على بناء أساليب لمواجهة مشكلات اجتماعية متعددة من تركيزها على السلوك الظاهر (الظاهر، 2004، 238).

هذا ولقد برز الاهتمام بموضوع حل المشكلات في بدايات القرن العشرين من خلال أعمال العديد من علماء النفس أمثال (ثورندايك) و(كوهلر)، ثم تواصل الاهتمام بهذا الموضوع ؛لأنه يشكل جانباً رئيساً من المهمات المدرسية التي يتعرض لها الطلبة، إذ أصبح تطوير مهاراتهم في حل المشكلات من أهم غايات المدارس، بالإضافة لأهمية هذا الموضوع في حل مشكلات الحياة المتنوّعة والتي يعاني منها الفرد (الزغول والزغول، 2003، 267).

وبناءً على ذلك يمكن القول إنَّ هناك مسؤولية كبيرة تقع على كاهل المدرسة والأسرة تجاه هذه الفئة في المجتمع (الطلاب)، ولا بد من بذل كل الجهود وتوفير الإمكانات من أجل الارتقاء بهم، وتحقيق الأهداف المنشودة من إعدادهم للمستقبل، وتقديم المساندة الاجتماعية المطلوبة للوصول بهم إلى حياة أفضل في المدرسة وخارجها، ومساعدتهم على استخدام الأساليب البنَّاءة في حل المشكلات الاجتماعية.

1 ـ مشكلة البحث:

يؤثر ضعف مستوى المساندة الاجتماعية المقدَّمة للطلبة في النمو النفسي والاجتماعي والعقلي لديهم، نتيجة ما يتعرضون له من خبرات غير سارة، وضغوط في الحياة اليومية، وهذا ما يعرقل النمو الاجتماعي السليم للطلبة، ومن مظاهر النمو الاجتماعي الضعيف للطلبة: ضعف الثقة بالنفس، والانسحاب من المواقف الاجتماعية، والعزلة الاجتماعية؛ مما يؤدي إلى تدني مستوى القدرة على حل المشكلات الاجتماعية.

وتشير الدراسات النفسية الخاصة إلى أن مرحلة المراهقة – مرحلة التعليم الاعدادي- قد تكون الفرصة الأخيرة لبعض الأشخاص كي يحدثوا تغيرات في طرق معيشتهم، وطرق تعاملهم وتفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين، عن طريق اكتساب تأثير نفسي مناسب، وتعد المراهقة فترة هامة لتكوين نمط الحياة للسنوات المقبلة، ففترة المراهقة هي فترة توتر نفسي فضلاً عن كونها فترة نمو متشعب، ومتعدّد المناحي، ولهذا السبب فهي توصف أحياناً بأنها مرحلة الزوبعة النفسية.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وأشارت دراسة كل من: دياب (2006)، النابلسي (2009)، عودة (2010)، أبو طالب (2011)، السيد (2012)، أبو غزال وفلوه (2014)، عاقل (2015) إلى أنَّ مستوى المساندة الاجتماعية المقدَّمة للطالب تؤثر في مستوى قدرته على مواجهة مشكلات الحياة وصعوباتها، وتؤثر في القدرة على استخدام الأسلوب المناسب لحل المشكلات الاجتماعية، حيث إنها تزود الطلبة المراهقين بخبرات إيجابية منتظمة، ومهارات متنوّعة، ومجموعة من الأدوار التي تتلقى المكافأة من المجتمع.

ووجد الباحثان من خلال قيامه بدراسة استطلاعية أولية بلغ عدد الطلبة فيها (26) طالباً للتعرف على المشكلات التي يعانيها الطالب بإقامة علاقات اجتماعية في مرحلة التعليم الاعدادي، ومدى حاجتهم إلى المساندة الاجتماعية من أجل امتلاكهم للمهارات المناسبة في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجههم في حياتهم، فوجد الباحثان العديد من المشكلات ومنها: ضعف المهارات الاجتماعية المناسبة لدى بعض الطلبة عند مواجهة أي موقف اجتماعي، وعدم استخدام الأسلوب العقلي في حل بعض المشكلات الاجتماعية التي يواجهونها، فضلاً عن ضعف مهارات التعبير عن المشاعر والآراء لدى بعض الطلبة، وضعف الدفاع عن الحقوق، وعدم القدرة على مواجهة ضغوط الحياة اليومية، وعدم قدرة بعض الطلبة على التحكم في سلوكهم الانفعالي اللفظي وغير اللفظي، وخاصةً في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. لذا تأتي المساندة الاجتماعية بأشكالها المختلفة والمتعددة التي لها أثراً مخففاً لضغوط الحياة اليومية وصعوباتها التي تواجه الطلبة، فضلاً عن دور المساندة في حل مشكلات الطلبة، وكذلك منحهم الثقة بالنفس، وإعطائهم القيمة الشخصية، والمكانة الاجتماعية في المجتمع. ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال التالي:

ـ ما علاقة المساندة الاجتماعية بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس محافظة أربيل؟

2 ـ أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الآتي:

1/2- تشكّل المساندة الاجتماعية عاملاً هاماً يرفع من مستوى الصحة النفسية والنمو الاجتماعي للطلبة، كما تشكّل عاملاً مهماً للنجاح في الحياة المستقبلية، على اعتبار أنها تُساعد الفرد على امتلاك المهارات وأساليب حل المشكلات، والخصائص الإيجابية المرتبطة بتحقيق الأهداف المستقبلية للفرد.

2/2- أهمية المرحلة العمرية التي يمرُّ فيها طلبة المرحلة الإعدادية، وهي مرحلة المراهقة، حيث إن الأفراد في هذه المرحلة يكونون شديدي التأثُّر بما يُحيط بهم من أفراد، وأحداث، وأزمات.

3/2- إنَّ هذه الفئة –فئة الطلبة- في المجتمع تعاني من ضغوطات نفسية واجتماعية كبيرة، لذلك فهي تستحق الاهتمام والدعم الكافي، للتعامل مع الظروف الصعبة التي يمرون فيها.

4/2- قد تفيد نتائج هذا البحث في توفير معلومات للمسؤولين في وزارة التربية، ومرحلة التعليم الإعدادي، من أجل العمل على توفير المساندة الاجتماعية، وتأمين الخدمات التي تؤدي إلى توفير بيئة تعليمية مناسبة للطالب في مرحلة التعليم الإعدادي، ولكي تزداد مستوى قدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية.

5/2- قد تُساعد نتائج البحث الحالي في معرفة بعض الجوانب المهمة المؤثرة في رفع مستوى قدرة الطلبة على حل المشكلات الاجتماعية التي تواجههم، وتزيد من قدرتهم على مواجهة الضغوط الحياتية خاصةً في ظل الظروف الراهنة.

1/3 ـ أهداف البحث:

يمكن تحديد أهداف البحث في تعرُّف:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

1/3 – مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس محافظة أربيل.

2/3 – مستوى القدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس محافظة أربيل.

3/3 – العلاقة بين المساندة الاجتماعية والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس محافظة أربيل.

4/3 – دلالة الفروق لدى أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية وفق متغيري البحث: (الجنس، المستوى الاقتصادي للأسرة).

5/3 – دلالة الفروق لدى أفراد عينة البحث على مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وفق متغيري البحث: (الجنس، المستوى الاقتصادي للأسرة).

4 ـ أسئلة البحث:

سعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1/4 - ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس محافظة أربيل؟

2/4 - ما مستوى القدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس محافظة أربيل؟

5 ـ فرضيات البحث: سعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية:

1/5 - لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس محافظة أربيل.

2/5 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية وفق متغير الجنس.

3/5 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية وفق متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

4/5 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وفق متغير الجنس.

5/5 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وفق متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

6 ـ حدود البحث:

1/6 - **الحدود البشرية:** شملت جميع طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس محافظة أربيل.

2/6 - **الحدود المكانية:** تمَّ إجراء البحث في المدارس الإعدادية بمديرية تربية أربيل.

3/6 - **الحدود الزمنية**: قام الباحثان بتطبيق أدوات البحث بتاريخ (2017/11/1 -2017/11/28م).

7 ـ مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

1/7- المساندة الاجتماعية (Social support): "هي مجموع العلاقات الرسمية وغير الرسمية التي تعمل على توفير المساندة المعنوية والمادية للطلبة لمساعدتهم على تخطي الأزمات في الحياة اليومية، ومواجهة الظروف الحياتية والاجتماعية الصعبة سواء أكانت هذه المساندة من الأسرة أو الأصدقاء أو الجيران أو المجتمع" (الصفدي، 2013، 10).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وتعرَّف المساندة الاجتماعية إجرائياً بأنها: هي مجموعة العلاقات الرسمية وغير الرسمية التي تمنح الطالب المساندة المعنوية والمادية بجهده الذاتي، فضلاً عن ما تقدّمه الأسرة، ويقدّمه الأصدقاء والمعلمين أثناء حاجته لهم. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المساندة الاجتماعية الذي أُعدَّ لهذا الغرض.

2/7- القدرة على حل المشكلات الاجتماعية (The ability to solve social problems): "عملية سلوكية وانفعالية ومعرفية معقَّدة يستخدمها الفرد للتوافق مع المشكلة التي يواجهها في أنماط حياته اليومية" (D' zurilla. & Nezu, 1982, 206).

وتعرَّف القدرة على حل المشكلات الاجتماعية إجرائياً: هي تلك الأساليب الانفعالية أو العقلانية أو التجنبية أو الاجتماعية التي تُساعد الطالب على حل المشكلات الاجتماعية التي يواجهها في حياته اليومية. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية الذي أُعدَّ لهذا الغرض.

3/7– المرحلة الإعدادية : هي تلك المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الابتدائي ومدتها في محافظة أربيل ثلاث سنوات تمتد من عمر (16- 18) سنة، وتنتهي بشهادة المرحلة الإعدادية.

8 ـ الجانب النظري:

1/8ـ دور المساندة الاجتماعية في تحسين مستوى القدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى الطالب:

ذكر كفافي (2008) أنَّ العمل على توفير المساندة الاجتماعية للطلاب هو ميدان من ميادين العمل الاجتماعي، وذلك من أجل مساعدتهم على الوصول إلى التوافق الدراسي والاجتماعي المطلوب، وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم، وأيضاً مهارات حل المشكلات الاجتماعية لديهم.

ويرى تورنر ومارينو Turner & Marino (1994) أن المساندة الاجتماعية تؤثر بطريقة مباشرة في سعادة الفرد، وتوافقه، ومستوى قدرته على حل المشكلات الاجتماعية عن طريق الدور المهم الذي تؤديه حينما يكون مستوى الضغوط مرتفعاً.

ويعتقد الباحثون أنَّ الكثير من مشكلات عدم القدرة على حل المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الأفراد، ترتبط بضعف تقديم المساندة الاجتماعية المناسب لهم (الخطيب، 2003، 77).

ويرى **"بولبي"** أن الفرد الذي يتمتع بمساندة اجتماعية مناسبة، يتمتع بالثقة بالنفس، ويكون قادراً على تقديم المساعدة للآخرين، ويصبح أقل عرضة للاضطرابات الشخصية والنفسية والاجتماعية، وأكثر توافقاً اجتماعياً، وأكثر قدرةً على حل المشكلات الاجتماعية التي تواجههم؛ بالإضافة إلى أن المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على مواجهة الصدمات الناجمة عن هذه الأحداث التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية (علي، 2001، 78).

فمستوى المساندة الاجتماعية ترتفع لدى الفرد كما ذكرت كوترونا (Cutrona, 1996, 10) نتيجة إشباع الحاجات الأساسية للفرد في مرحلة المراهقة من حب واحترام وتقدير وتفهم، وتواصل وتعاطف ومشاركة الاهتمامات وتقديم النصيحة، وتقديم المعلومات، وذلك من الأشخاص ذوي الأهمية في حياة الفرد في تلك المرحلة الحساسة كالأسرة، أو الأصدقاء، يحبون الفرد ويهتمون به، خاصة وقت حدوث الأزمات والضغوط، مما تمكن المراهق من المشاركة الاجتماعية الفاعلة في مواجهة الأحداث والمشكلات الاجتماعية والضغوط الحياتية، والتوافق معها، وبالتالي زيادة قدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية التي تواجههم.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ومما سبق نجد أنَّ المساندة الاجتماعية المرتفعة المقدَّم للطلبة يُمكن أن يُسهم في تحقيق مستوى مرتفع من القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، والنمو الشخصي والاجتماعي، وتقي الفرد من الاضطرابات الاجتماعية والنفسية، عندما تقوى قدرة الفرد على مقاومة أحداث الحياة السلبية، ويُصبح أكثر قدرة على مواجهة الأزمات والمشكلات في حياته.

2/8 ـ المساندة الاجتماعية:

تُعدُّ المساندة الاجتماعية عملية هامة جداً في حياة الفرد، فمن خلالها أمكنه التفاعل مع مجتمعه، فهو لا يقوى على تحقيق أهدافه في ظل غياب الآخرين ودعمهم له، كما أنه من خلالها يتبادل الدور مع أفراد مجتمعه، وإن كان أكثر احتياجاً لها في حال تعرضه للأزمات والمواقف الطارئة.

وحتى يتحقق ذلك لا بد أن تقوم جميع مصادر المساندة الاجتماعية بالعمل معاً لحماية الفرد من سيطرة الضغط النفسي وتأثيره السلبي، كما أنَّ لها تأثير مفيد على حياة الفرد بصفة عامة، سواء أكان تحت الضغط أم لا، إذ إنها تحدُّ من احتمالية وقوع الحدث الضاغط على الفرد، وهذه المصادر للمساندة الاجتماعية تتمثل في:

1. **الأسرة (Family):** وهي الخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع، وهي المنظمة الاجتماعية الأولى التي يعتمد الفرد على قيمها ومعاييرها، وطرق عملها عند تقديمه لسلوكه، ويتأثر مدى الدعم الذي تمنحه الأسرة للفرد، بطبيعة المسؤولية التي تقع على عاتقها. ولا بد من الإشارة هنا إلى أهمية دعم الأسرة للفرد في صقل شخصيته منذ صغره، فعندما يشعر الطفل بتقبله كما هو، من والديه وأخوته مع شيء من التوجيه نحو السلوك السليم والإنجازات المعقولة، نجده تلقائياً يتقبل نفسه بثقة و اطمئنان (النابلسي، 2009 ، 56-57).
2. **الأصدقاء (Friends):** يعدُّ الأصدقاء المرجع الثاني للفرد بعد الأسرة ، ولهم دور كبير جداً في مساعدة الفرد على تجاوز مشكلاته النفسية والمادية وفي صقل شخصية الفرد وتنمية قدراته (الجوهري، 2007، 361-371). وتعدُّ المساندة الاجتماعية من أهم وظائف الصداقة، حيث يرى **"دوك"** أن فقدان الصديق يعني فقدان أهم مصدر للدعم بأشكاله المختلفة، ومنها المساعدة والنصيحة والفهم والتوجيه والحماية من الوقوع في الخطأ (نقلاً عن أبو سريع، 1995، 63).
3. **مؤسسات المجتمع:** يسهم المجتمع في تقديم المساندة الاجتماعية للفرد بكافة أنواعها، المادية والمعنوية، وبصورة أقوى مما تقدمه الأسرة أو الأصدقاء نظراً للقوة الاجتماعية والاقتصادية التي يتمتع بها، كما يسهم المجتمع عبر مؤسساته الحكومية التي ترعاها الدولة وتقدم لها كل متطلباتها بحيث تكفل قيامها بالدور المجتمعي والتنموي المنوط بها من جهة، وعبر مؤسساتها الأهلية التي يشرف عليها من جهة أخرى، وتهدف إلى تحقيق الهدف ذاته منوهين إلى التكامل بين المؤسسات الحكومية والأهلية بأنه الضمان الوحيد لتلبية متطلبات وحاجات الأفراد إلى حد معقول (عبد اللطيف، 2007، 110).

من خلال العرض السابق، يتضح أن المساندة الاجتماعية يعمل على حماية الفرد من الضغوط النفسية التي يتعرض لها، وتأثيرها السلبي، كما أن له تأثير مفيد على حياة الفرد بصفة عامة سواء كان تحت الضغط أم لا، إذ إنه يحد من احتمالية وقوع الحدث الضاغط على الفرد. وهذه المصادر تعمل على توفير فرصة تفاعل الفرد مع الآخرين كونها تمنحه فرص التفاعل والتواصل الاجتماعي، وبالتالي تزيد من قدرته على حل المشكلات الاجتماعية التي يواجهها.

3/8 ـ القدرة على حل المشكلات الاجتماعية:

يُعدُّ ديزوريلا وجولد فريد (D' Zurilla & Goldfried, 1971, 110) أول من قدما نموذجاً لحل المشكلات الاجتماعية، وقد تضمن هذا النموذج ثلاثة مفاهيم، هي: المشكلة، وطرق حل المشكلة أو التوجه نحو حل المشكلة، والحل. وقد تم تعديل هذا

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

النموذج من قبل ديزوريلا ونيزو ومايديو (D' Zurilla, Nezu & Maydeu – Oliver, 2002)، إذ تم تحديد مكوّنيين للقدرة على حل المشكلات الاجتماعية بشكل عام، وهما:

1 - التوجه نحو المشكلة (Problemdimensions orientation): وهي عملية ما وراء معرفية تشمل على تنشيط مخططات معرفية انفعالية ثابتة نسبياً تعكس معتقدات وتقييمات الفرد وانفعالاته حول المشكلة المعيشة، بالإضافة إلى قدرته على حل المشكلات. ويبدو أن هذه العملية تخدم كوظيفة دافعية مهمة في حل المشكلات الاجتماعية. ويشمل التوجه نحو المشكلة: التوجه الإيجابي نحو المشكلة (Positive problemorientation): ويتميز الفرد الذي يمتلك هذا التوجه بقدرة بناءة على حل المشكلات، ولديه بناء معرفي منظم، ويجزّئ المشكلات التي تتطلب تحدياً، وهو متفائل ويعتقد أن المشكلات قابلة للحل، وأن حل المشكلات بنجاح يحتاج إلى بعض الوقت والجهد، ويعتقد أن إنجاز المشكلة أفضل من تجنبها. أما التوجه السلبي نحو المشكلة (Negative problemOrientation): فهو توجه غير وظيفي يهدد شعور الفرد بالسعادة والرفاهية النفسية والاجتماعية، ويجعله يشك في قدراته على حل المشكلات بنجاح، كما ينتابه الشعور بالقلق ويسهل إحباطه في حال مواجهته لمشكلة ما.

2 - أما المكون الثاني للقدرة على حل المشكلات فهو مهارة حل المشكلة (ProblemSolving Skill): وتشير إلى النشاطات المعرفية والسلوكية التي يحاول الفرد من خلالها فهم المشكلة وإيجاد حل فعال للتعامل معها، ويشمل:

- أسلوب حل المشكلة العقلاني (Rational ProblemSolving Style): ويتميز أصحاب هذا النمط بالقدرة على استخدام أسلوب حل المشكلات بشكل بناء، من خلال مهارات رئيسة لحل المشكلة، وهي : تحديد المشكلة وجمع المعلومات، ثم توليد البدائل والتركيز على الهدف لحل المشكلة، ويحاول حتى إذا كانت البدائل مستحيلة، ولديه القدرة على اتخاذ القرار، ويختار أفضل الحلول وأكثرها تأثيراً، ويقيم البدائل، ولديه القدرة على وصف المهارات بالتفصيل.
- أسلوب حل المشكلة الانفعالي – اللامبالي (Impulsivity Carelessness Style): فهو أسلوب غير وظيفي في حل المشكلات، ولدى صاحبه عدد قليل من المحاولات، والبدائل للوصول لحل للمشكلة، فهو اندفاعي وعجول يأخذ أول فكرة تخطر في ذهنه، ويطبق الحلول بشكل سريع ولامبالي واندفاعي، وتطبيقه لأي استراتيجية يكون ناقصاً وغير منظم، ويقسم البدائل بشكل غير متقن.
- أسلوب حل المشكلة التجنبي (Avoidant ProblemSolving Style): فهو أسلوب غير وظيفي في حل المشكلات، ويمتاز الفرد الذي يتبنى هذا الأسلوب بالتأجيل والاستسلام والاعتمادية، ويفضل تجنب المشكلة بدلاً من مواجهتها، وينتظر أن تحل المشكلة بنفسها، ويحاول أن يحول اتجاه حل المشكلة إلى الآخرين (D' zurilla et al., 2002).

وتجدر الإشارة إلى أن التوجه الإيجابي نحو المشكلة وأسلوب حل المشكلات العقلاني هي أبعاد بنّاءة، ويرتبطان بالتكيف النفسي والرفاهية، أما الأسلوب الاندفاعي– اللامبالي والأسلوب التجنبي فهما بعدان غير بنّاءين ويرتبطان بعدم التكييف والتوتر النفسي.

9 ـ دراسات سابقة:

ـ دراسات عربية:

ـ دراسة علوان (2009)، الأردن: بعنوان: (تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

هدفت الدراسة إلى تعرُّف العلاقة بين تجهيز المعلومات والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية، وحاولت الدراسة التعرف إلى إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تجهيز المعلومات والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية والتي تعزى إلى عدة متغيرات أهمها: (الجنس، المستوى الدراسي، المستوى التحصيلي، مكان السكن، المستوى الاقتصادي، الوضع الاجتماعي). تكونت عينة الدراسة من (270) طالباً وطالبة. وجرى تطبيق مقياس تجهيز المعلومات، ومقياس حل المشكلات من إعداد الباحثان. ومن أهم نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائياً في مقياس حل المشكلات تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح الصف الحادي عشر والصف الثاني عشر. ووجود فروق دالة إحصائياً في مقياس حل المشكلات تبعاً لمتغير المستوى التحصيلي لصالح الامتياز والجيد. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مقياس حل المشكلات تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي. ووجود فروق دالة إحصائياً في مقياس حل المشكلات تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث في المجال العقلي والمجال الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس، وفي المجال الوجداني لصالح الذكور.

ـ دراسة أبو طالب (2011)، السعودية: بعنوان: (المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من المساندة الاجتماعية والامن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين. والتحقق من وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين. تكونت عينة الدراسة من (400) طالب من النازحين وغير النازحين من المدارس الثانوية في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان. جرى تطبيق الأدوات الآتية: مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات من إعداد الباحثان، ومقياس الأمن النفسي من إعداد الدليم وآخرون. من أهم نتائج الدراسة: بلوغ مستوى أبعاد المساندة الاجتماعية أعلى من المتوسط لدى النازحين وغير النازحين وكانت أكثر أبعاد المساندة الاجتماعية شيوعاً هو بعد المساندة من قبل الحكومة، ويليه بعد المساندة من قبل الأسرة ثم بعد الشعور بالرضا عن المساندة الاجتماعية وأخيراً بعد المساندة من قبل الأصدقاء والزملاء والجيران، كما بلغت نسبة الأمن النفسي لدى النازحين (93%) ولدى غير النازحين (98%)، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة عكسية ذات دلالة احصائية بين درجات المساندة الاجتماعية (الأبعاد - الدرجة الكلية) والأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان.

ـ دراسة السيد (2012)، السعودية: بعنوان: (الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة. شملت عينة الدراسة (412) طالباً وطالبة، منهم (201) طالباً وطالبة من المتضررين من السيول، و(211) طالباً وطالبة من غير المتضررين من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة جدة. قام الباحث

بإعداد الأدوات التالية: مقياس الصلابة النفسية، ومقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس الاكتئاب. من أهم نتائج الدراسة: كان مستوى المساندة الاجتماعية متوسطاً، وكان أكثر أبعاد المساندة الاجتماعية تأثيراً لدى المتضررين هو بُعد المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة، ثم بُعد المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء، ثم بُعد الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية، ثم بُعد المساندة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الاجتماعية من قبل الحكومة. ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات الطلبة في المرحلة الثانوية على مقياس الصلابة النفسية وبين درجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية.

ـ دراسة النجار (2012)، فلسطين: بعنوان: (التوتر النفسي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة).

هدفت الدراسة إلى تعرُّف مستوى التوتر النفسي وكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة، والتعرُّف على العلاقة بين التوتر النفسي ومتغيرات الدراسة (فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية)، والكشف عن الفروق في التوتر النفسي تعزى إلى متغيرات: (الجنس، الفرع الأكاديمي، المستوى الدراسي، المستوى الاقتصادي) لدى طلبة الثانوية العامة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة (500) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانة التوتر النفسي، واستبانة فاعلية الذات، واستبانة المساندة الاجتماعية. ومن أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين التوتر النفسي وفاعلية الذات لدى طلبة الثانوية العامة.

ـ دراسة أبو غزال وفلوه (2014)، الأردن: بعنوان: (أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية).

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على نمط التعلق الأكثر شيوعاً وأسلوب حل المشكلات الاجتماعية الأكثر استخداماً لدى الطلبة المراهقين، وفيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً في أنماط التعلق وفي أساليب حل المشكلات الاجتماعية تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية، علاوة على ذلك هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين. وتكوَّنت عينة الدراسة من (627) طالباً وطالبةً. استخدم في الدراسة مقياس أنماط تعلق الراشدين الذي طوره أبو غزال وجرادات (2009) بعد تكييفه ليتناسب وعينة الدراسة، ومقياس حل المشكلات الاجتماعية، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. كشفت نتائج الدراسة أن نمط التعلق الآمن هو أكثر أنماط التعلق شيوعاً، وأن أسلوب حل المشكلات العقلاني هو أكثر أساليب حل المشكلات الاجتماعية استخداماً. كما كشفت نتائج الدراسة عن فروق دالة إحصائياً في أسلوب حل المشكلة الاجتماعية تعزى إلى متغير الفئة العمرية لصالح الفئة العمرية (16- 17) سنة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في أسلوب حل المشكلة التجنبي تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً في بقية الأساليب.

ـ دراسة عاقل (2015)، سورية: بعنوان: (المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي "دراسة مقارنة بين مرحلتي التعليم الثانوي والتعليم الجامعي في مدينة طرطوس").

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى أفراد عينة البحث. والتعرف إلى دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي المساندة الاجتماعية في التوافق الشخصي والاجتماعي. والتعرف إلى دلالة الفروق بين الجنسين على مقياس المساندة الاجتماعية. والتعرف إلى دلالة الفروق بين مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي على مقياس المساندة الاجتماعية. والتعرف إلى دلالة الفروق بين الجنسين على مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي. والتعرف إلى دلالة الفروق بين مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي على مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي. بلغت عينة الدراسة (614) طالباً وطالبة من طلبة مدارس التعليم الثانوي، وكلية الهندسة التقنية، وكلية هندسة تكنولوجيا الاتصالات، والعلوم،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والاقتصاد، والتربية، والآداب، والسياحة، والطب البشري. قام الباحث بتطبيق مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس التوافق الشخصي والاجتماعي. أهم نتائج الدراسة: وجود مستوى كبير للتوافق الشخصي والاجتماعي لدى عينة من الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي والتعليم الجامعي. وجود علاقة ارتباطية مرتفعة إيجابية في درجات أفراد عينة البحث بين التوافق الشخصي والاجتماعي ومستوى المساندة الاجتماعية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في المساندة الاجتماعية بين الجنسين.

2 ـ دراسات أجنبية:

ـ دراسة باركر (Parker , 1999):

عنوان الدراسة:

Differences in stress and social support among students entering urban, urban fringe or suburban middle schools.

(فروق في الضغوط والمساندة الاجتماعية بين الطلاب الذين يدخلون في المدن، أرياف المدن أو المدارس المتوسطة في الضواحي).

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي يلعبه اختلاف درجة الضغط والمساندة في تحقيق التوافق المدرسي. بلغت عينة الدراسة ستة طلاب من مختلف الصفوف الذين تم انتسابهم إلى المدارس المتوسطة العامة التي تقع إما في المدن أو الضواحي أو أرياف المدن أو الضواحي. وجرى تطبيق مقياس لقياس الضغوط – مقياس للمساندة الاجتماعية – ومقياس لمدى حب المدرسة (إعداد الباحثين). وأظهر تحليل النتائج وجود فروق واضحة في الضغط والمساندة الاجتماعية، حصل طلاب المدينة على درجات مرتفعة من ضغط المدرسة ودرجات منخفضة من المساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء وموظفي المدرسة بشكل مختلف عن الأرياف والضواحي وتبين أن معدل محبة المدرسة في نهاية العام مرتبط بالتعرض إلى درجات أقل من الضغط ومستوى أعلى من المساندة الاجتماعية من قبل موظفي المدرسة في بداية العام الدراسي بالنسبة للإناث، كما تعرض طلاب المدن إلى مثيرات للضغط تختلف من حيث الكمية وهذا يشير إلى أن مشاكلهم مع أندادهم كانت أكثر أهمية بالنسبة لهم من طلاب المدارس المتوسطة في المجتمعات الريفية أو الضواحي.

ـ دراسة لاروز وآخرون (Larose, et. Al , 2001): بعنوان:

Social support processes, Mediators of attachment state of mind and adjustment in late adolescence, attachment and human development.

(عمليات المساندة الاجتماعية، الحالة العقل والتكيف في مرحلة المراهقة المتأخرة، والتعلق والتنمية البشرية).

قامت الدراسة باختيار العلاقة الوسيطة بين الحالة العقلية والمساندة الاجتماعية ودور ذلك في تحقيق التوافق الشخصي لدى المراهقين. بلغت عينة الدراسة (62) مراهقاً ممن تم انتقالهم إلى الكلية بعد نهاية المدرسة الثانوية. وجرى تطبيق استبيانات تتعلق بالتقييمات الأولية والثانوية ووسائل المثابرة من أجل التوافق الشخصي، وقد تم تقييمها من خلال استبيان التقارير الذاتية وتقارير الأقران. من وأبرز نتائج الدراسة كان الميل إلى العزلة مرتبطا بصعوبة الحصول على المساندة من الأقران والمدرسين والانسحاب من قبل الأصدقاء وكان هناك الميل نحو الانسحاب مرتبطاً بالضغط الاجتماعي وارتبطت العزلة والشعور بالوحدة بصعوبة الحصول على المساندة من قبل الأقران والمدرسين.

ـ دراسة ديمار (Demaray , 2005)، إلينويس: بعنوان:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

The relationship between social support and student adjustment (A longitudinal Analysis).
(العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي (تحليل طولي)).

هدفت الدراسة إلى تفحص العلاقة بين المساندة الاجتماعية الملاحظة وسلوكيات التوافق لدى المراهقين مع مرور الوقت. بلغت عينة الدراسة (82) طالب من طلاب المرحلة المتوسطة في مدرستين إعداديتين تابعتين للمدينة في إلينويس الشمالية. وجرى تطبيق مقياس المساندة الاجتماعية لدى المراهقين والأطفال (ديماري، كميلكي 2000) - مقياس تقييم السلوك لدى الأطفال – التقرير الذاتي (رينولدس ، كيمفوس 1998). توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية وسلوك التوافق لدى الطلاب مع مرور الوقت بشكل محدد، وكانت المساندة المقدمة من الوالدين متصلة بسوء التوافق التحليلي وكانت المساندة الوالدية متصلة بالتوافق الشخصي. كما تبين أن مساندة الزملاء متصلة بالأعراض العاطفية وتبين أن المساندة الاجتماعية مرتبطة بسوء التوافق في المدرسة.

3/9 ـ موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وجد الباحثان أن بحثه الحالي قد اتفق مع الدراسات السابقة في:

1 - تناول موضوع المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي كدراسة عاقل (2015).

2- تناولت بعض الدراسة متغير المساندة الاجتماعية كدراسة كل من: أبو طالب (2011)، السيد (2012)، النجار (2012)، عاقل (2015).

3- من ناحية منهج البحث: اتفق البحث الحالي مع غالبية الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي التحليلي.

4- عينة البحث: تشابهت عينة البحث الحالي التي كانت من الطلبة في مرحلة التعليم الإعدادي مع العينات المسحوبة في دراسة كل من: علوان (2009)، أبو طالب (2011)، السيد (2012)، النجار (2012)، أبو غزال وفلوه (2014)، عاقل (2015).

5- تناول متغير حل المشكلات في دراسة: علوان (2009)، أبو غزال وفلوه (2014).

كما يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنها:

1- خصصت الدراسة لتعرف العلاقة بين مستوى المساندة الاجتماعية التي يتلقاها طلبة المرحلة الاعدادية والقدرة على أساليب حل المشكلات الاجتماعية في حين لم يسبق في -حدود علم الباحثان- أن جرى دراسة العلاقة بين هاذين المتغيرين.

10 ـ إجراءات البحث:

1/10 ـ منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر"، يضاف إلى ذلك أنه يساعد في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيم وتفسر (عن عباس وآخرون، 2007، 161). لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، والتحقق من صدق فرضياته، قام الباحثان بإجراء البحث وفق الخطوات التالية:

1. الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة العربية والعالمية المرتبطة بموضوع البحث والتي تتناول: المساندة الاجتماعية وأساليب حل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة، وكل ما يتعلق بها من النواحي النظرية والتطبيقية، وبخاصة الدراسات التي تناولت الطلبة.
2. إعداد أدوات البحث التي طبقت على أفراد عينة البحث.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

3. اختيار أفراد عينة البحث (الطلبة) من طلبة المدارس الإعدادية في مدينة أربيل.
4. تطبيق استبانات المساندة الاجتماعية والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية على أفراد عينة البحث الذين تم اختيارهم.
5. رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.
6. تقديم عدد من المقترحات في ضوء النتائج.

2/10 ـ المجتمع الأصلي وعينة البحث:

المجتمع الأصلي للبحث: تكوَّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلبة المرحلة الإعدادية ذكوراً وإناثاً في مدارس محافظة أربيل للعام الدراسي (2018/2017)، وبلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي (36777) طالباً وطالبة، منهم (16897) طالباً، و(19880) طالبة يتوزعون على (79) مدرسة إعدادية .

الجدول (1) عدد المدارس الإعدادية في محافظة أربيل

م.	نوع المدرسة	عدد المدارس
.1	مدارس إعدادية للذكور	32
.2	مدارس إعدادية للإناث	42
.3	مدارس مختلطة (ذكور، وإناث)	5
	المجموع الكلي	79

11/3 ـ عينة البحث:

لتحقيق أهداف البحث تمَّ اعتماد العيّنة العشوائيّة العنقودية (Cluster sample) ويُطلق عليها اسم عينة المجموعات (Groups)، وفي هذا النوع من العينات الاحتماليّة، يلجأ الباحثان إلى تحديد أو اختيار العينة ضمن عدة مراحل، المرحلة الأوّلى يتمّ تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي فيها إلى عدّة فئات حسب معيار معين، ومن ثمّ اختيار شريحة أو أكثر بطريقة عشوائيّة، ويتمّ استبعاد الشرائح الأخرى نهائياً، وفي المرحلة الثّانية يتمّ تقسيم الشرائح الّتي وقع عليها الاختيار إلى شرائح أو فئات جزئيّة أخرى، ثمّ يتمّ اختيار شريحة أو أكثر منها وبطريقة عشوائية أيضاً، وهكذا حتّى الوصول إلى الشريحة النهائيّة، والّتي تمّ اختيار أفراد العيّنة منها بشكل عشوائي. تستخدم هذه الطريقة عند اتساع مساحة المجتمع الأصلي وكبر حجمه، كون هذا الأسلوب يوفر الكثير من الوقت والجهد والتكلفة.

وهنا يتمّ تقسيم مدارس محافظة أربيل إلى عناقيد فرعيّة بحسب التوزيع الجغرافي للمناطق التعليمية للعام الدراسي (2018/2017)، وتمّ سحب عيّنة عشوائيّة من هذه العناقيد الفرعيّة، بحيث تمّ اختيار 3 مدارس من كلّ منطقة، وسحبت عينة بنسبة تمثيل بلغت (2.50%) من المجتمع الأصلي بواقع (920) طالباً وطالبة، ويمكن توضيح نسبة السحب من المجتمع الأصلي، وتوزَّع أفراد عينة البحث وفق متغيرات البحث وفق الآتي:

الجدول (2) المجتمع الأصلي لعينة البحث ونسبة العينة المسحوبة وفق متغير الجنس

م	متغير الجنس	المجتمع الأصلي	نسبة السحب %	العينة المسحوبة
.1	ذكور	16897	%2.50	423

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

.2	إناث	19880	%2.50	497
	المجموع الكلي	36777	%2.50	920

الجدول (3) توزع أفراد عينة البحث وفق متغيري البحث

المتغير	الفئة	عدد الطلبة	النسبة
الجنس	ذكور	423	% 45.97
	إناث	497	% 54.02
	المجموع الكلي	**920**	**% 100**
المستوى الاقتصادي	ضعيف	426	% 46.30
	وسط	335	% 36.41
	جيد	159	% 17.28
	المجموع الكلي	**920**	**% 100**

3/10- أدوات البحث:

أ ـ مقياس المساندة الاجتماعية:

ـ مرحلة الاطلاع واختيار أبعاد المقياس:

تم فيها الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت موضوع المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الطلبة، وقد اطلع الباحثان على الدراسات والأبحاث العربية الحديثة في هذا المجال، كدراسة: (النجار 2012، عودة 2010، سمور 2015، عاقل 2015، المبحوح 2015)، وكان الهدف من الرجوع إليها معرفة بنود المساندة الاجتماعية التي تناولها الباحثون في دراساتهم، ثم **طوَّر الباحثان** في ضوء هذه المقاييس بنود معينة ليتألف منها مقياس المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الطلبة في مرحلة التعليم الإعدادي، تم صياغة مقياس يحتوي على (40) بنداً موزعة وفق الآتي:

الجدول (4) توزع بنود مقياس المساندة الاجتماعية

أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية	عدد البنود	أرقام البنود
البعد الأول: (مساندة الأسرة).	10	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10
البعد الثاني: (مساندة الأصدقاء – الزملاء).	10	11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20
البعد الثالث: (مساندة المعلمين وإدارة المدرسة).	10	21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30
البعد الرابع: (شعور ذاتي بالمساندة).	10	31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40

وتتم الإجابة على بنود المقياس بواحدة من الإجابات الخمس التالية حسب مقياس ليكرت: (درجة الموافقة مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً). فالبنود تُعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي: (5، 4، 3، 2، 1).

☒ **الدراسة الاستطلاعية لمقياسي المساندة الاجتماعية والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية:**

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بهدف التحقق من وضوح بنود المقياسين وتعليماتهما، قام الباحثان بدراسة استطلاعية، إذ طبق المقياس على عينة صغيرة من الطلبة بلغت (32) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية، ونتيجة للدراسة الاستطلاعية، بقيت بنود المقياس كما هي، وكذلك التعليمات المتعلقة به، حيث تبين أنها واضحة تماماً ومفهومة.

ـ صدق مقياس المساندة الاجتماعية:

1) الصدق الظاهري: بهدف التحقق من صلاحية بنود مقياس المساندة الاجتماعية عُرِض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية وقد بلغ عددهم (5) محكمين، لبيان رأيهم في صحة كل بند، ودرجة ملاءمته للبُعد الذي ينتمي إليه، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات لم يتم استبعاد أي بند من المقياس، لكن تم تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة، وبالتالي بلغ المجموع النهائي لبنود هذا المقياس بصورته النهائية (40) بنداً تم توزيعها على أربعة أبعاد.

2) صدق البناء **الداخلي:** وهو يبين الارتباط بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية، حيث قام الباحثان بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالأبعاد الفرعية، وجاءت النتائج كما يظهر في الجدول (5):

الجدول (5) معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية لمقياس المساندة الاجتماعية

أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
البعد الأول: (مساندة الأسرة).	0.824**	0.000
البعد الثاني: (مساندة الأصدقاء – الزملاء).	0.873**	0.000
البعد الثالث: (مساندة المعلمين وإدارة المدرسة).	0.801**	0.000
البعد الرابع: (شعور ذاتي بالمساندة).	0.706**	0.000

يلاحظ من الجدول (5) أنَّ ارتباط المجموع الكلي مع الأبعاد الفرعية مرتفع ما يدل على أنَّ مقياس المساندة الاجتماعية متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

ـ ثبات مقياس المساندة الاجتماعية: جاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (6):

الجدول (6) نتائج الثبات بالإعادة والثبات بالتنصيف وألفا كرونباخ لمقياس المساندة الاجتماعية

أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية	الثبات بالإعادة	الثبات بالتنصيف	ألفا كرونباخ
البعد الأول: (مساندة الأسرة).	0.859	0.772	0.728
البعد الثاني: (مساندة الأصدقاء – الزملاء).	0.848	0.761	0.740
البعد الثالث: (مساندة المعلمين وإدارة المدرسة).	0.836	0.759	0.706
البعد الرابع: (شعور ذاتي بالمساندة).	0.862	0.775	0.723
الدرجة الكلية	0.872	0.788	0.751

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يلاحظ من الجدول (6) أنَّ جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة وتدل على ثبات الأداة، وتسمح بإجراء البحث؛ إذ بلغت قيمة معامل الثبات بالإعادة لمقياس المساندة الاجتماعية (0.872)، وبلغت معامل الثبات بالتجزئة النصفية (0.788)، كما بلغت قيمة ثبات ألفا كرونباخ (0.751).

ب ـ مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية:

ـ مرحلة الاطلاع واختيار أبعاد المقياس:

تم فيها الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت موضوع القدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة، وقد اختار الباحثان الدراسات العربية الحديثة في هذا المجال، كدراسة كل من: علوان (2009)، سعد (2010)، أبو غزال وفلوه (2014)، عرفة (2014)، ثم ***طوَّر الباحثان*** في ضوء هذه المقاييس بنود معينة ليتألف منها مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، إذ جرى اختيار البنود الأكثر تداخلاً في موضوع القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، كما وردت في الدراسات النظرية لهذا الموضوع. وبعد الاطلاع على المقاييس السابقة بما تتضمنه من بنود، تم صياغة مقياس يحتوي على (40) بنداً موزعة وفق الآتي:

الجدول (7) توزع بنود مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية

أبعاد مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية	أرقام البنود	عدد البنود
البعد الأول: (الأسلوب الانفعالي).	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10	10
البعد الثاني: (الأسلوب العقلاني).	11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20	10
البعد الثالث: (الأسلوب التجنبي).	21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30	10
البعد الرابع: (الأسلوب الاجتماعي).	31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40	10

وتتم الإجابة على بنود المقياس بواحدة من الإجابات التالية حسب مقياس ليكرت: (دائماً، غالباً، أحياناً، قليلاً، نادراً). فالبنود الإيجابية وهي: (1، 9، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40) تُعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي: (5-4-3-2-1).

أمَّا البنود السلبية وهي: (2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 10، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30)، تُعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي: (1- 2- 3- 4- 5).

ـ صدق مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية:

1) الصدق الظاهري: بهدف التحقق من صلاحية بنود مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الطلبة عُرِض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية وقد بلغ عددهم (5) محكمين، لبيان رأيهم في صحة كل بند، ودرجة ملاءمته للبُعد الذي ينتمي إليه، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات لم يتم استبعاد أي بند من المقياس، لكن تم تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة ومخاطبة الطلبة بصيغة الغائب، وبالتالي بلغ المجموع النهائي لبنود هذا المقياس بصورته النهائية (40) بنداً تم توزيعها على أربعة أبعاد.

2) صدق البناء الداخلي: حيث قام الباحثان بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالأبعاد الفرعية، وجاءت النتائج كما يظهر في الجدول (8):

الجدول (8) معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية لمقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية

أبعاد مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

البعد الأول: (الأسلوب الانفعالي).	0.728**	0.000
البعد الثاني: (الأسلوب العقلاني).	0.864**	0.000
البعد الثالث: (الأسلوب التجنبي).	0.786**	0.000
البعد الرابع: (الأسلوب الاجتماعي).	0.798**	0.000

يلاحظ من الجدول (8) أنَّ ارتباط المجموع الكلي مع الأبعاد الفرعية مرتفع ما يدل على أنَّ مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

ـ ثبات مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية: اعتمد الباحثان في حساب ثبات المقياس على الطرق الآتية:

ـ الثبات بالإعادة والثبات بالتنصيف وألفا كرونباخ:

إنَّ إعادة تطبيق المقياس يدل على الاستقرار عبر الزمن لذلك تمَّ تطبيق الاستبانات على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق زمني أسبوعين، وتمَّ حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب التجزئة النصفية، وبيرسون حسب الإعادة، وألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (9):

الجدول (9) نتائج الثبات بالإعادة والثبات بالتنصيف وألفا كرونباخ لمقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية

أبعاد مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية	الثبات الإعادة	الثبات بالتنصيف	ألفا كرونباخ
البعد الأول: (الأسلوب الانفعالي).	0.869	0.806	0.738
البعد الثاني: (الأسلوب العقلاني).	0.855	0.785	0.723
البعد الثالث: (الأسلوب التجنبي).	0.873	0.811	0.751
البعد الرابع: (الأسلوب الاجتماعي).	0.827	0.764	0.707
الدرجة الكلية	0.884	0.823	0.760

يلاحظ من الجدول (9) أنَّ جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة وتدل على ثبات الأداة، وتسمح بإجراء البحث؛ إذ بلغت قيمة معامل الثبات بالإعادة لمقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية (0.884)، وبلغت معامل الثبات بالتجزئة النصفية (0.823)، كما بلغت قيمة ثبات ألفا كرونباخ (0.760).

11 ـ عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

1/11 ـ عرض نتائج أسئلة البحث:

1 - ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس محافظة أربيل؟

لحساب مستوى المساندة الاجتماعية ومستوى القدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس محافظة أربيل، تم حساب المتوسط الحسابي لكل بند ثمَّ للدرجة الكلية للمقياس، وتحديد المستويات كما يلي:

الجدول (10) مستويات / المساندة الاجتماعية / و /القدرة على حل المشكلات الاجتماعية/ لدى الطلبة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المتوسط	المستوى
1 – 1.8	ضعيف جداً
1.81 – 2.60	ضعيف
2.61 – 3.40	متوسط
3.41 – 4.20	مرتفع
4.21 – 5	مرتفع جداً

وتمَّ ذلك بالاعتماد على استجابات المقياس 5-1 ÷ 5 = 0.8 وجاءت النتائج على الشكل الآتي:

الجدول (11) الدّرجة الكلية لمتوسط الأبعاد كافة في مقياس المساندة الاجتماعية

م	أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المتوسط الرتبي	المستوى
1.	البعد الأول: (مساندة الأسرة).	28.79	5.545	4	2.87	متوسط
2.	البعد الثاني: (مساندة الأصدقاء – الزملاء).	29.77	6.008	3	2.97	متوسط
3.	البعد الثالث: (مساندة المعلمين وإدارة المدرسة).	29.83	8.000	2	2.98	متوسط
4.	البعد الرابع: (الشعور الذاتي بالمساندة).	34.46	7.538	1	3.44	مرتفع
	الدّرجة الكلية	122.85	16.368		3.07	متوسط

يلاحظ من الجدول (11) أنَّ الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية التي يتلقاها طلبة المرحلة الاعدادية كانت بمستوى متوسط بلغ متوسطها الرتبي (3.07)، وكانت بمستوى متوسط في كل بُعد من الأبعاد باستثناء بُعد (الشعور الذاتي بالمساندة) الذي كان في مستوى مرتفع لدى إجابات أفراد عينة البحث.

وقد يرجع ذلك إلى أنَّ المساندة الاجتماعية تتطلب وجود مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين من أفراد الأسرة والأصدقاء، وتتسم بأنها طويلة المدى ويمكن الاعتماد على تلك العلاقات والثقة بها، وقت شعور الفرد بالحاجة إليها لتمدّه بالسند العاطفي لتجعله قادراً على مواجهة ضغوط الحياة ويصبح الفرد أكثر توافقاً وانسجاماً وقادراً على مواجهة تلك الضغوط النفسية في الحياة اليومية، وهذا الاعتقاد يتشكل لدى الفرد عندما يصبح عضواً في جماعة معينة ينتمي إليها.

إنَّ المساندة الاجتماعية التي يقدّمها الآخرون في مجتمعنا تُساعد الطالب على تحمل المسؤولية، ويقوم بمهمة حماية تقدير الشخص لذاته ومقاومة الأحداث الصادمة، ويخفف من وقع الصدمات النفسية، ويخفف من أعراض القلق والاكتئاب، ويزيد من شعور الطالب في هذه المرحلة الهامة من حياته – مرحلة المراهقة- بالرضا عن ذاته، وعن حياته مما يتسنى له تقدير ذاته لاحقاً، وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي. فضلاً عن أهمية المساندة الاجتماعية التي تقدمها إدارة المدرسة والمعلمين في التخفيف من عناء الضغوط الدراسية، وتزيد من شعور الطالب بالسعادة، كما توفر تقديراً للذات والثقة بها، وتوّلد المشاعر الإيجابية، وتقلل من التأثير السلبي للأحداث الخارجية، والعلاقات الاجتماعية عموماً من أهم مصادر السعادة التي يحتاجها الإنسان يومياً خلال حياته الدراسية والعملية مع الأصدقاء، وفي العمل، وبهذا يوفر لنفسه السعادة والراحة النفسية.

أمَّا المساندة المقدَّمة من الأسرة والأصدقاء والمعلمين وإدارة المدرسة فكانت بدرجة متوسطة، **وقد يعزى ذلك** إلى ضعف تقديم العون للطالب عند مواجهة الطالب لمشكلة معينة، وضعف مكافأة الفرد على الأعمال التي يقوم بها من قبل الأسرة، وضعف

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

سماعهم وإصغائهم لمشكلاته الشخصية والدراسية والاجتماعية، فضلاً عن ضعف حصوله على المعلومات التي يريدها قبل اتخاذ أي قرار هام في حياته. أمَّا الشعور الذاتي بالمساندة فكانت بدرجة مرتفعة، **وقد يعزى ذلك** إلى شعور الطالب بالرضا عن نفسه، وقدرته على مواجهة الإحباط وتبديل مشاعره السلبية تجاه ذاته وتجاه الآخرين بمشاعر إيجابية، واعتماده على نفسه في حل غالبية المشكلات التي يواجهها. وهذا ما يختلف مع دراسة عاقل (2015) التي أظهرت نتائجها وجود مستوى مرتفع من المساندة الاجتماعية لدى الطلبة.

2 - ما مستوى القدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس محافظة أربيل؟

لحساب درجة مستوى القدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس محافظة أربيل، تم حساب المتوسط الحسابي لكل بند ثمَّ لكل بُعد، وجاءت النتائج على الشكل الآتي:

الجدول (12) الدّرجة الكلية لمتوسط الأبعاد كافة في مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية

م	أبعاد مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية	مجموع المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرّتبة	المتوسط الرتبي	المستوى
.1	البعد الأول: (الأسلوب الانفعالي).	30.21	7.792	3	3.02	متوسط
.2	البعد الثاني: (الأسلوب العقلاني).	29.50	7.553	4	2.95	متوسط
.3	البعد الثالث: (الأسلوب التجنبي).	34.15	8.484	1	3.41	مرتفع
.4	البعد الرابع: (الأسلوب الاجتماعي).	30.70	10.259	2	3.07	متوسط
	الدّرجة الكلية	124.56	20.994		3.11	متوسط

يلاحظ من الجدول (12) أنَّ الدرجة الكلية لمستوى القدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية كانت بمستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الرتبي لإجابات أفراد عينة البحث (3.07). وكانت بمستوى متوسط في كل بُعد من الأبعاد باستثناء بُعد (الأسلوب التجنبي) الذي كان في مستوى مرتفع لدى إجابات أفراد عينة البحث.

وقد يعود السبب في ذلك إلى أنَّ الطلبة في هذه المرحلة لم تنضج لديهم العلاقات الاجتماعية المنظمة، التي تنظّم حياتهم، وتمدهم بالترابط والاندماج مع الأخرين الذي يؤكّد على التوجه الاجتماعي، وبالتالي تؤدي العلاقات الاجتماعية إلى تنمية قدرات الفرد على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، وتكسبه أساليب سلوكية واجتماعية معينة، تمكنه من تعلم الأدوار الاجتماعية المختلفة، لتعود عليه بالصحة النفسية العالية، والرضا عن ذاته وعن مجتمعه، وتزيد من قدرته على مواجهة الضغوط الحياتية والدراسية، وتزيد من قدرته على حل المشكلات الاجتماعية التي يواجهها.

وفي هذه المرحلة من التعليم الإعدادي لم تترسخ بعد لدى الطلبة المهارات والأساليب التي تساعدهم على مواجهة المشكلات وحلها بطريقة مناسبة، فخبراتهم ما زالت غير مكتملة، وكفاءتهم العقلية والاجتماعية لا تمتاز بالثبات النسبي، لذلك تزيد نسبة وقوعهم في الأخطاء أثناء حلهم للمشكلات الاجتماعية التي يواجهونها، فالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية تتأثر بالخبرات والمهارات والتجارب اليومية التي يعيشها الفرد.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

كما قد يكون للمدرسة دور من حيث تزويد الطلبة المراهقين بالمهارات الفكرية، وطرائق تفكير تساعدهم على مواجهة مشاكلهم الحياتية بشكل عام، ومشاكلهم الاجتماعية بشكل خاص، علاوة على ما قد توفره الأسرة اليوم من فرص متعددة للتفاعل الاجتماعي وتبادل التأثر والتأثير، مما قد يساعد المراهق في توظيف قدراته الذهنية في حل مشاكله الاجتماعية، سيما وأن التفاعل الاجتماعي - استناداً إلى نظرية بياجيه- يُعد من أقوى العوامل المؤثرة في النمو المعرفي للفرد، وشرطاً أساسياً لبلورة ذكاءه وتطوره. وهذا ما يختلف مع نتيجة دراسة **أبو غزال وفلوه (2014)** التي كشفت نتائجها أن أسلوب حل المشكلات العقلاني هو أكثر أساليب حل المشكلات الاجتماعية استخداماً.

2/11 - عرض نتائج فرضيات البحث:

سعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية:

- **الفرضية الأولى:** لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس محافظة أربيل.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس المساندة الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول (13) معامل الارتباط بيرسون بين المساندة الاجتماعية والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى أفراد العينة

	الارتباط	الأسلوب الانفعالي	الأسلوب العقلاني	الأسلوب التجنبي	الأسلوب الاجتماعي	الدرجة الكلية للقدرة على حل المشكلات الاجتماعية
مساندة الأسرة	معامل الارتباط بيرسون	-**0.631	**0.620	-**0.602	**0.639	**0.656
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
مساندة الأصدقاء – الزملاء	معامل الارتباط بيرسون	-**0.627	**0.648	-**0.692	**0.621	**0.662
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
مساندة المعلمين والإدارة	معامل الارتباط بيرسون	-**0.609	**0.674	-**0.688	**0.634	**0.623
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
شعور ذاتي بالمساندة	معامل الارتباط بيرسون	-**0.668	**0.749	-**0.826	**0.632	**0.811
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
الدرجة الكلية للدعم الاجتماعي	معامل الارتباط بيرسون	-**0.619	**0.654	-**0.792	**0.622	**0.683
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

مناقشة الفرضية: كما هو موضح في الجدول (13) قيمة معامل الارتباط بيرسون في الدرجة الكلية (ر= 683.0**)، وهو يعني وجود ارتباطاً إيجابياً، أي **ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة** لوجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بين المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الطلبة ومستوى القدرة على حل المشكلات الاجتماعية **لدى الطلبة عند** مستوى الدلالة (0.01) لدى أفراد عينة البحث.

ويمكن تفسير ذلك بأنَّه كلما زاد مستوى المساندة الاجتماعية المقدَّمة للطلبة، زادت مهارات وقدراتهم في حل المشكلات الاجتماعية التي يواجهونها في حياتهم اليومية، كما زادت علاقاتهم الاجتماعية، وتفاعلهم مع المحيطين بهم في المجتمع، كما زاد اندماجهم في المجتمع وفي المدرسة، وهذا ما ينمي لديهم القدرات والمهارات، ويطوّر أساليبهم في حل المشكلات، ويدفعهم إلى المبادرة والمبادأة، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات التي تعترضهم في حياتهم.

ومما لا شك فيه أن المساندة الاجتماعية لها دوراً عظيماً في التخفيف من أحداث الحياة اليومية الضاغطة، ولها أهمية كبرى في توافق الفرد نفسياً واجتماعياً، كما لها أهمية في استخدام الفرد للأساليب الإيجابية والمناسبة لحل مشكلاتهم الاجتماعية، وقد تكون المساندة بالكلمة الطيبة والنصح أو تقديم معلومات مفيدة، أو بقضاء الحاجات النفسية والاجتماعية، وتقديم المال لقضاء الحاجات الضرورية.

- **الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية وفق متغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحثان بحساب الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية، تعزى إلى متغير الجنس: (ذكور، إناث)، وذلك باستخدام اختبار ت ستودينت (t - t e s t)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (14) نتائج اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس المساندة الاجتماعية

أبعاد المقياس	متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
مساندة الأسرة	ذكور	496	28.04	6.151	970	0.379	0.683	دال عند (0.01)
	إناث	476	28.58	4.713				
مساندة الأصدقاء – الزملاء	ذكور	496	29.03	6.361	970	0.962	0.155	غير دال
	إناث	476	30.54	5.518				
مساندة المعلمين والإدارة	ذكور	496	30.32	8.373	970	0.954	0.161	غير دال
	إناث	476	29.32	7.568				
شعور ذاتي بالمساندة	ذكور	496	34.44	8.038	970	0.082	0.935	غير دال
	إناث	476	34.48	6.988				
الدرجة الكلية	ذكور	496	121.82	17.673	970	1.008	0.145	غير دال
	إناث	476	122.92	14.832				

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

مناقشة الفرضية: يظهر من خلال الجدول (14) بأن قيمة ت = (1,008) عند درجة حرية = (970)، والقيمة الاحتمالية (0.145)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات استجابات الطلبة الذكور ومتوسط درجات استجابات الطلبة الإناث على مقياس المساندة الاجتماعية في الدرجة الكلية والأبعاد كافةً.

ويُمكن تفسير ذلك بأنَّ الطلبة الذكور والإناث في مرحلة التعليم الإعدادي يتلقون المستوى ذاته من المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء ومن قبل الأسرة، كما يعيشون نفس الخبرات والتجارب، ويكتسبون نفس المهارات في المدرسة.

فوجود المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الطالب من الأسرة والأصدقاء والمدرسة، والمؤازرة التي يجدها كلما احتاج إليها سواء أكانت نفسية أو معنوية أو مالية تساعده على تجاوز المحن والضغوط الدراسية والحياتية المختلفة، فالإنسان بغض النظر عن اختلاف نوع جنسه دائماً بحاجة للعون والمساندة والدعم من الآخرين، وعندما تتوفر هذه العناصر فإنها تساعده في خلق إنسان قوي قادر على تحديات الحياة ومواجهتها، مما يساعد الطلبة في تحقيق أهدافهم والتمسك بمبادئهم والثبات في ظل الضغوط التي يعيشوها، وبالتالي تحقيق مستوى كبير من التوافق النفسي الاجتماعي. وهذا ما يتفق مع دراسة عاقل (2015) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المساندة الاجتماعية بين الجنسين.

- **الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية وفق متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحثان بحساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة: (ضعيف، متوسط، جيد)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (One- Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (15):

الجدول (15) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار
مساندة الأسرة	بين المجموعات	220.973	2	110.486	0.612	0.428	غير دالة
	داخل المجموعات	29637.875	969	30.586			
	المجموع	29858.848	971				
مساندة الأصدقاء – الزملاء	بين المجموعات	1170.812	2	585.406	0.743	0.331	غير دالة
	داخل المجموعات	33880.104	969	34.964			
	المجموع	35050.917	971				
مساندة المعلمين والإدارة	بين المجموعات	34.873	2	17.437	0.272	0.762	غير دالة
	داخل المجموعات	62116.743	969	64.104			
	المجموع	62151.616	971				
شعور ذاتي بالمساندة	بين المجموعات	1110.951	2	555.475	0.956	1.03	غير دالة
	داخل المجموعات	54062.716	969	55.792			
	المجموع	55173.667	971				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2624.149	2	1312.075	0.937	0.107	غير دالة
	داخل المجموعات	257532.517	969	265.771			

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

	المجموع	260156.667	971				

يُلاحظ من الجدول (15) أنَّ قيمة (F) بلغت (0.937) والقيمة الاحتمالية (0.107)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0,05)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أنَّ المساندة الاجتماعية لا ترتبط بالجانب الاقتصادي للأسرة، إنما يرتبط بمجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، والعلاقات الاجتماعية معهم التي تنشئ بمرور الزمن، والتي يمكن الاعتماد عليها والثقة بها وقت إحساس الطالب بالحاجة إليها، لتمده بالدعم العاطفي والاجتماعي، والمعرفي؛ مما يساعد الطالب على حل مشكلاته الاجتماعية التي يواجهها، والتغلب على الصعوبات التي تواجهه في حياته، فضلاً عن المشاركة الاجتماعية الإيجابية في مختلف المواقف.

وهذا ما أشار إليه زهران (2005، 392) بأنَّ مستوى المساندة الاجتماعية التي يقدمها الوالدان للطالب في مرحلة التعليم الإعدادي يُسهم إلى حد كبير في تحديد مستوى التطلع والدافعية لديه، واستخدامه للأساليب المناسبة في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجهه، ومن ناحية أخرى، قد تحدّد المراهقة مستوى منخفضاً لتطلعها، يقل عن مستوى قدراتها، فلا تستغل القدرات. وقد يرجع هذا إلى ضعف الدافعية لديها، أو ضعف ثقتها بنفسها، أو ضعف دعم القائمين على أمر تربيتها.

- **الفرضية الرابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وفق متغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحثان بحساب الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، تعزى إلى متغير الجنس: (ذكور، إناث)، وذلك باستخدام اختبار ت ستودينت (t - t e s t)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (16) نتائج اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية

أبعاد المقياس	متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الأسلوب الانفعالي	ذكور	496	28.84	5.788	970	0.699	0.413	غير دالة
	إناث	476	29.64	9.229				
الأسلوب العقلاني	ذكور	496	28.77	7.598	970	0.457	0.620	غير دالة
	إناث	476	28.17	7.281				
الأسلوب التجنبي	ذكور	496	31.34	6.389	970	0.960	0.179	غير دالة
	إناث	476	30.83	7.105				
الأسلوب الاجتماعي	ذكور	496	29.09	10.091	970	0.641	0.535	غير دالة
	إناث	476	28.20	9.839				
الدرجة الكلية	ذكور	496	118.04	19.096	970	0.628	0.416	غير دالة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

	إناث	476	116.84	19.372				

مناقشة الفرضية: يظهر من خلال الجدول (16) بأن قيمة ت = (0.628)، عند درجة حرية = (970)، والقيمة الاحتمالية (0,416)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية بين متوسط درجات إجابات الطلبة الذكور ومتوسط درجات إجابات الطلبة الإناث.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلبة من كلا الجنسين الذكور والإناث يكتسبون نفس المهارات والأساليب منذ بداية مراحل تكوينهم ونموهم سواء أكان ذكراً أم أنثى، فالفرد يولد اجتماعياً، ولا يعيش بمعزل عن الآخرين، ولديهم مستوى مقبول من النضج الانفعالي والاجتماعي والعقلي. كما أنَّ الطلبة في مرحلة التعليم الإعدادي قادرين على الانخراط في مجتمع المدرسة إذا جرى مساعدتهم وتهيئتهم لذلك، ويستمتعون بالدراسة داخل المدرسة، وأكثر تواصلاً وتفاعلاً مع أساتذتهم وزملائهم، وامتلاكهم للعديد من المهارات الدراسية والاجتماعية التي تساعدها على أداء المهمات المتضمنة في التعليم المدرسي، وتُساعدهم على حل بعض المشكلات الاجتماعية التي يواجهونها.

فالطلبة ذكوراً وإناثاً يكتسبون أساليب حل المشكلات الاجتماعية من الخبرات والتجارب الحياتية التي يعيشونها نتيجة التواصل والتفاعل الاجتماعي الإيجابي مع بعضهم، ومع أفراد الأسرة، ومع المحيطين بهم في المدرسة والمجتمع بغض النظر عن جنس الطالب. وهذا ما يختلف مع نتيجة دراسة **أبو غزال وفلوه (2014)** التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً في أسلوب حل المشكلة التجنبي تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً في بقية الأساليب. كما تختلف مع نتيجة دراسة **علوان (2009)** التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً في مقياس حل المشكلات تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث في المجال العقلي والمجال الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس، وفي المجال الوجداني لصالح الذكور.

- الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وفق متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحثان بحساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة: (ضعيف، متوسط، جيد)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (One- Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (17):

الجدول (17) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس القدرة على حل المشكلات **الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي**

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار
الأسلوب الانفعالي	بين المجموعات	41.301	2	20.651	0.340	0.712	غير دالة
	داخل المجموعات	58913.884	969	60.799			
	المجموع	58955.185	971				
الأسلوب العقلاني	بين المجموعات	665.589	2	332.795	0.892	0.286	غير دالة
	داخل المجموعات	54729.406	969	56.480			
	المجموع	55394.996	971				

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الأسلوب التجنبي	بين المجموعات	3826.307	2	1913.154	1.059	0.174	غير دالة
	داخل المجموعات	66069.852	969	68.184			
	المجموع	69896.159	971				
الأسلوب الاجتماعي	بين المجموعات	2683.702	2	1341.851	1.068	1.066	غير دالة
	داخل المجموعات	99502.159	969	102.685			
	المجموع	102185.860	971				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	15940.800	2	7970.400	1.745	0.104	غير دالة
	داخل المجموعات	412027.088	969	425.209			
	المجموع	427967.888	971				

يُلاحظ من الجدول (17) أنَّ قيمة (F) بلغت (1.745) والقيمة الاحتمالية (0.104)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0,05)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنَّ المستوى الاقتصادي للأسرة لم يؤثر في مستوى قدرة الفرد على حل المشكلات الاجتماعية، فالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية تعتمد على الجانب العقلي والاجتماعي والمعرفي أكثر من الجانب المادي، من خلال التواصل الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الأخرين في المجتمع؛ والقدرة على استخدام أساليب عقلية ملائمة ومهارات اجتماعية مناسبة في حل أية مشكلة من المشكلات التي يواجهها الفرد، والنظرة الإيجابية للذات التي تكفل وحدها أن يتبنى الفرد توجهاً إيجابياً وعقلانياً نحو حل المشكلات الاجتماعية التي يواجهها. كما يرتبط مستوى القدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى الفرد بسلوك المشاركة، والانفتاح، والنجاح، وتجنب الفشل، وضبط الانفعالات الداخلية والخارجية أثناء المشكلة، والعمل على توكيد ذاته؛ فضلاً عن الإحساس بالارتياح في المواقف الاجتماعية، وبذل الجهد لاختيار الحل المناسب في مواجهة المشكلات الاجتماعية، والشعور بالثقة تجاه الحل الذي يختاره، بغض النظر عن المستوى الاقتصادي للأسرة.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة **علوان (2009)** التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مقياس حل المشكلات تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

12 ـ مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث خلُص الباحثان إلى المقترحات الآتية:

1) المساهمة الفاعلة في الاستقرار الاجتماعي لدى الطلبة في مرحلة التعليم الإعدادي، من خلال المساندة المعنوية والمادية، الأمر الذي يؤدي إلى توفير المهارات والخبرات الاجتماعية المناسبة لديهم؛ وبالتالي رفع مستوى قدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية التي تواجههم، والذي ينعكس بالإيجاب على دراستهم وأفراد أسرهم مستقبلاً.

2) أن تعمل الأسرة على تصحيح مواقف الابن الخاطئة، وتمدّه بالمساندة العاطفية والمادية والنفسية عند مواجهته مشكلة ما.

3) الاستمرار في تقديم المساندة النفسية والاجتماعية لطلبة مرحلة التعليم الإعدادي من خلال المحاضرات، والندوات التوعوية، التي تشتمل المواضيع التي تبصر الطلاب، وتنور لهم طريق المستقبل، بهدف رفع مستوى قدرتهم على حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

4) أن تعمل الأسرة والمدرسة على تقديم التوجيهات والنصائح للطالب في هذه المرحلة الحساسة عند اتخاذه لأي قرار مصيري يخص مستقبله.

5) زيادة برامج التوعية للأهالي حول مشكلات مرحلة المراهقة وحاجاتها ومتطلباتها، ليتسنى لهم التعامل مع هذه الضغوط الحياتية والمشكلات الاجتماعية اليومية بطريقة سليمة وممنهجة، وزيادة التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبنائهم المراهقين.

6) العمل على تصميم برامج تدريبية للطلبة تستهدف تدريبهم على أساليب حل المشكلات الاجتماعية البنَّاءة، بدلاً من استخدامهم للأسلوب التجنبي في حل المشكلات.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

قائمة المراجع

ـ المراجع العربية:

- أبو سريع، أسامة. (1995). الصداقة من منظور علم النفس. ***سلسلة عالم المعرفة،*** العدد (179)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- أبو طالب، علي منصور. (2011). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان. ***رسالة ماجستير غير منشورة،*** جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- أبو عوف، طلعت محمد. (2008). ***الأسرة والأبناء الموهوبين.*** عمان: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- أبو غزال، معاوية؛ فلوه، عايدة. (2014). أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية. ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية،*** مجلد (10)، عدد (3)، ص. ص: 351- 368.
- الجوهري، محمد. (2007). الاستبعاد الاجتماعي. ***مجلة عالم المعرفة،*** ع (344)، الكويت.
- الخطيب، إبراهيم. (2003). ***التنشئة الاجتماعية للطفل.*** عمان: الدار العلمية للنشر.
- دياب، مروان عبد الله. (2006). *دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين.* رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- زهران، حامد عبد السلام. (2005). ***علم نفس النمو الطفولة والمراهقة.*** القاهرة: عالم الكتب.
- سعد، صالحة أحمد محمد. (2010). مركز الضبط والقدرة على حل المشكلات والعلاقة بينهما في ضوء بعض المتغيرات لدى بعض طلبة المدارس الثانوية في قرية أبو سنان. ***رسالة ماجستير غير منشورة،*** كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- سمور، أماني خليل. (2015). تقدير الذات وعلاقته بالضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج في محافظات غزة. ***رسالة ماجستير غير منشورة،*** كلية التربية، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- السيد، حسين. (2012). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة. ***رسالة ماجستير غير منشورة،*** كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- الصفدي، رولا مجدي. (2013). *المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة.* رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- الظاهر، قمطان أحمد. (2004). ***تعديل السلوك.*** عمان: دار وائل.
- عاقل، جبران يوسف. (2015). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي "دراسة مقارنة بين مرحلتي التعليم الثانوي والتعليم الجامعي في مدينة طرطوس". ***رسالة ماجستير غير منشورة،*** كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- عباس، محمد؛ نوفل، محمد بكر؛ العبسي، محمد مصطفى؛ أبو عواد، فريال. (2007). ***مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس.*** عمان: دار المسيرة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- عبد اللطيف، آذار عباس. (2007). العلاقة بين الدعم الاجتماعي وبعض الحالات النفسية الانفعالية لدى المعوقين حركياً. ***رسالة دكتوراه غير منشورة،*** كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- عبد الهادي، نبيل أحمد. (2004). ***نماذج تربوية تعليمية معاصرة.*** ط3، عمان: دار وائل.
- عرفة، صفاء سمعان. (2014). قوة الأنا وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة غزة في ضوء بعض المتغيرات. ***رسالة ماجستير غير منشورة،*** كلية التربية، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- علوان، مصعب محمد. (2009). تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية. ***رسالة ماجستير غير منشورة،*** كلية التربية، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- علي، عبد السلام. (2001). المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية. ***مجلة علم النفس،*** ع (53)، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
- عودة، محمد محمد. (2010). الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة. ***رسالة ماجستير غير منشورة،*** كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- كفافي، علاء الدين. (2008). ***الإرشاد الأسري.*** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- المبحوح، أسامة محمد. (2015). المساندة النفسية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى الطلاب المستفيدين من صندوق الطالب بالجامعة الإسلامية بغزة. ***رسالة ماجستير غير منشورة،*** كلية التربية، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- النابلسي، حياة. (2009). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغط النفسي والتوافق مع الحياة الجامعية. ***رسالة ماجستير غير منشورة،*** كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سورية.
- النجار، فاتن عادل. (2012). التوتر النفسي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة. ***رسالة ماجستير غير منشورة،*** كلية التربية، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

ـ المراجع الأجنبية:

- Cutrona, C. (1996). ***Social Support.*** Cauples, London; Sage Publication, 1-38.
- D'Zurilla, T., & Nezu, A. (1982). Social problem solving in adults. In P.C . Kendall (Ed.), *Advances in cognitive-behavioral research and therapy* (*Vol.1*, pp.201-274). New york :Academic Press.
- D'Zurilla, T., & Goldfried, M. (1971). Problem Solving and behavior modification . *Journal of Abnormal Psychology*, *78*, 107-126.
- D'Zurilla, T; Nezu, A. & Maydeu–Olivares, A. (2002). Social Problem–Solving Inventory-Revised (SPSIR): Technical Manual. North Tonawanda, NY: Mult Health Systems.
- Demaray, R. (2005). the relationship between social support and student adjustment (A longitudinal Analysis). voume 42, numerous; 7, p: 691-707.

- Larose, Simon, ET. Al. (2001). Social support processes, Mediators of attachment state of mind and adjustment in late adolescence, attachment and human development. apr, vol, 3 issue 1, p. 96-120, 25 p. 3 charts. http://search.ebscohost.com /login. Aspx direct 4438506.
- Parker, Robin. (1999). Differences in stress and social support among students entering urban, uban fringe or suburban middle schools. ***Journal code Rie MAR2001***, http://search.ebscohost/login. aspx, Acce ssion number ED445768.
- Turner, R; Marino, F. (1994). Social support and social structure: a descriptive epidemiology. ***Journal of Health & social behavior,*** Vol. 35, 193-212.